

The role of social media in shaping the attitudes of the academic elites towards political crises

دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية

Prof. Dr. Mohamed jiad Zine Aldeen^{1,*},
Hussein Ali Aziz²,

¹ Iraqi University - College of Information

² Master's student at the Iraqi University / College of Mass Communication

أ.د. محمد جواد زين الدين المشهداني^١،* ، حسين علي عزيز حميدي^٢،

^١ الجامعة العراقية – كلية الاعلام

^٢ طالب ماجستير في الجامعة العراقية

ABSTRACT

This research came to identify the use of social networking sites and their relationship in shaping the attitudes of the academic elite towards political crises, in order to give a clear picture of the role of social networking sites in shaping the attitudes of the academic elite towards political crises, which is one of the important topics that have received wide attention at the level of local, regional, and international public opinion, and the developments, turns and related effects of this crisis in many fields, whether political, economic, or social. The political crisis in Iraq was considered one of the most complex crises after 20003, which plunged Iraq into a constitutional vacuum,...

الخلاصة

جاء هذا البحث للتعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية، وذلك من أجل إعطاء صورة واضحة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية، والتي تعد من المواضيع المهمة التي لاقت اهتماماً واسعاً على مستوى الرأي العام المحلي، والإقليمي، والدولي، وما آلت إليه هذه الأزمة من تطورات ومنعطفات وتأثيرات ذات صلة في العديد من المجالات، سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، إذ عدت الأزمة السياسية في العراق من أعقد الأزمات بعد عام ٢٠٠٣م، والتي أدخلت العراق في فراغ دستوري، إذ رافقت الانتخابات التي أجريت في عام ٢٠٢١م سلسلة من الأزمات السياسية التي بدأت ملامحها تظهر منذ اليوم الأول بعد إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي، نتيجة للصراع السياسي بين الكتل والقوى، السياسية العراقية.

الكلمات المفتاحية:

الشبكات الاجتماعية، الاتجاهات، النخبة الأكاديمية، الأزمات السياسية.

Keywords:

social networks, trends, Academic elite, Political crises.

Received

استلام البحث

23/11/2023

Accepted

قبول النشر

25/1/2024

Published online

النشر الالكتروني

15/2/2024

مقدمة : تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في التغييرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وازدادت أهمية تلك المواقع بشكل كبير مع توسع تأثيرها في المجال السياسي، إذ أصبحت تلك المنصات واجهة مهمة لتفاعل الأفراد في ما بينها وتبادل الآراء والمعلومات، مما يعزز التواصل الشامل ويسهم في تشكيل الرأي العام، إذ اعتمدت عليها الكثير من الفئات الاجتماعية للتعبير عن أفكارها ومواقفها اتجاه الأحداث التي تدور في المجتمع، ومن بين هذه الفئات النخبة الأكاديمية، التي تعد من الفئات المهمة في المجتمع، التي يقع على عاتقها قيادة المجتمع، وذلك بفضل ما تمتلكه من ثقافة الوعي والفهم العميق للآزمات، والقضايا، والتحديات التي تواجه المجتمع، ويساهمون في إيجاد حلول مستدامة ومفيدة لهذه القضايا، عن طريق أبحاثهم وتوجيههم الأكاديمي، ومع تنامي حجم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتزايد الاستخدام المستمر لها للحصول على المعلومات والأخبار، جعلها موضع اهتمام للعديد من النخب الأكاديمية، والسياسية، والفكرية، التي تتميز بأنها جمهور نشط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإبداء رأيها بشأن الأحداث، والمواقف، والأخبار المنشورة في منصات مواقع التواصل الاجتماعي، تعبيراً عن اتجاهها وتعاطفها مع الحدث، والمشاركة الفعالة والتحاور مع الآخرين، من أجل حل المشكلات، وتقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة، فهي نخبة فاعلة وقائمة بحد ذاتها، تحظى بمكانة وتقدير يؤهلها للقيام بدور مؤثر وحيوي في كافة المجالات، سواء داخل المؤسسات العلمية، ومشاركتها بشكل فعال في نهضة المجتمع وتنميته، كونها تمثل رأياً ووجهة نظر إستشارية مهمة للقادة السياسية داخلياً وخارجياً، وبما إنها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع تؤثر وتتأثر بجميع المعطيات والتحوليات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية، تزداد طبيعة الأهمية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص في الأحداث، والمشكلات المصيرية المهمة، كالآزمات، والحروب، والكوارث التي تصيب المجتمعات، إذ تعد أحد مصادر التي يلجأ إليها الجمهور بغية الحصول واستقاء المعلومات والأخبار، والتفاصيل العامة المرتبطة بالأحداث، والاطلاع على مجمل تطورات الوضع السياسي للبلد، وذلك عن طريق الدور المحوري المهم الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتمثل في دورين مختلفين يكون الدور الأول: إيجابياً بطرح المعلومات والأخبار، كما هي بضمان تغطية كاملة وموضوعية ومتوازنة لحجم القضية أو الأزمة، أما الدور الثاني: فيكون مختلف، عن طريق تشويه المعلومات والحقائق، عبر إعطاء معلومات ناقصة عن الحدث، بشكل بعيد عن الموضوعية، والمصادقية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

أن الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي دفع الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة فعّالة للتعبير عن الآراء، ومتابعة الأحداث السياسية، إذ تُعد هذه المنصات منبراً حرّاً، يُمكن من خلاله لمختلف الفئات الاجتماعية التعبير عن آرائها وأفكارها حيال القضايا السياسية، ومن بين هذه الفئات تبرز النخبة الأكاديمية، التي تؤدي دوراً مهماً في توجيه وقيادة المجتمع بفضل مهاراتها، وقدرتها على التحليل والتفسير، وبفضل معرفتهم وتحليلهم العميق لمختلف الآزمات، يمكن للنخبة

الأكاديمية توجيه النقاش حول الأزمات السياسية وإثراء الحوار العام، وبالنظر إلى أن الجانب السياسي يمثل جزءاً أساسياً من حياة المجتمع، إذ يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تسهم في تمكين النخبة الأكاديمية في بناء قاعدة جماهيرية تسعى إلى تحقيق أهدافها وتأثيرها على الساحة السياسية، وقد تحدت مشكلة البحث في تساؤل رئيسي (ما مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية)، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما المواقع الأكثر استخداماً بالنسبة للنخبة الأكاديمية، التي ساعدت في تشكيل اتجاهاتهم إزاء الأزمات السياسية؟

٢. ما أهم الموضوعات التي تتابعها النخبة الأكاديمية، من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي؟

٣. ما المصادر التي تعتمد عليها النخبة الأكاديمية كمصدر رئيسي للمعلومات اثناء الأزمات السياسية؟

٤. ما أسباب استخدام النخبة الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٥. ما معدل استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والموضوعات المتعلقة بالأزمات السياسية؟

٦. ما مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات والاعخبار؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الموضوع الذي تعالجه، ويمكن أن تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً، بوصفها واحدة من المرتكزات الأساسية التي تسهم في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية عن طريق تفاعلها مع الأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإعطاء رؤية واضحة حول ما يمر به المجتمع باعتبارها الطبقة الأكثر وعياً ودراية بالأمور، وذلك لما لها أهمية في الوقت الراهن لما يشهده العراق من صدمات كادت أن تكون مفاجئة، وقد أثرت بشكل كبير على استقراره والتي تنامت بشكل متصاعد وملفت للنظر، إذ تعرض العراق إلى أزمات سياسية عديدة، التي باتت تشكل تهديداً مباشراً لأمن وسلامة الأفراد، والاستقرار السياسي في البلد، وتتلخص أهمية البحث فيما يأتي:

١- **الأهمية العلمية :** يضيف هذا البحث للمكتبة العلمية، ولا سيما في التخصصات الإعلامية والسياسية وإدارة الأزمات، بحثاً جديداً من الناحية العلمية، لمثل هذا النوع من البحوث التي اقتصت في معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في بتشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية.

٢- **الأهمية المجتمعية:** تنبع الأهمية المجتمعية من الواقع السياسي الغير مستقر في العراق، وماله من تأثير كبير في مختلف الجوانب الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والأمنية في البلد، كما يُعد هذا البحث ذات علاقة بموضوعات حيوية وأنية في العراق ولها تأثير مباشر على المجتمع، وهي قضية تشكل الحكومة العراقية، التي تحدثت بعد كل انتخابات برلمانية، مما يعطي أهمية خاصة لهذا البحث، ويساعد بمعرفة الكيفية التي أسهمت فيها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية.

٣- **الأهمية العملية (التطبيقية):** يحاول هذا البحث تقديم رؤية علمية ونظرية عن اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية، لما له أهمية في الوقت الراهن، وما يشهده العراق من أزمة سياسية شديدة، وهذا يقتضي تحليل أسباب الأزمة وسبل الخلاص من تداعياتها السلبية، إذ إنَّ ما سيتوصل إليه البحث من نتائج ذات فائدة كبيرة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث في عرض مشكلة البحث والمتمثلة في ما يلي:

١- الكشف عن المواقع الأكثر استخداماً للنخبة الأكاديمية التي ساعدت في تشكيل اتجاهاتهم إزاء الأزمات السياسية .

٢- التعرف على أهم الموضوعات التي تتابعها النخبة الأكاديمية من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- التعرف على المصادر التي تعتمد عليها النخبة الأكاديمية كمصدر رئيسي للمعلومات أثناء الأزمات السياسية.

٤- الكشف عن أسباب استخدام النخبة الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي.

٥- تحديد معدل استخدام النخبة الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول عن الأخبار والموضوعات المتعلقة بالأزمات السياسية.

٦- معرفة مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات والاخبار.

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي يوصف على أنها "تلك البحوث التي تستهدف تفسير وتحليل ووصف ودراسة الاحداث والحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف، كما هو في الواقع من

حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات، وذلك باستخدام المنهج العلمي في إجراءات البحث كافة^(١). والتي تعد الأكثر ملائمة للدراسة كونها تستهدف وصف وتحديد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية، وبالنظر لطبيعة البحث فإنه تطلب اللجوء إلى المسح الميداني، واقتضت مشكلة البحث اعتماد (المنهج المسحي) الذي يوصف بأنه "منهج بحثي يهدف إلى مسح ظاهرة موضوع البحث، لتحديد، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها، وقد تجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تلخص له من نتائج"^(٢).

سادساً: مجتمع البحث وعينه:

يُعرف مجتمع البحث على أنه "المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة البحث، والذي يرغب في تعميم نتائجه عليه"^(٣)، أما عينة البحث، فهي "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استعمال تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"^(٤). وقد قام الباحث باختيار عينة تمثل مجتمع بحثه تمثيلاً صادقاً عند إجراء البحث الميداني، بهدف تعميم النتائج على مجتمع البحث كافة، وذلك لصعوبة تطبيق أداة البحث على كل مفردات المجتمع الأصلي، فضلاً عن أن اختيار العينات يُسهم بشكل كبير في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، وقد أجريت الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية الحكومية، المتمثلة في، (جامعة بغداد، جامعة البصرة، جامعة تكريت، جامعة الأنبار، جامعة ديالى، الجامعة العراقية، جامعة كركوك)، ولاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، فقد لجأ الباحث إلى أسلوب العينة متعددة المراحل (العينة العنقودية)، إذ تم توزيع (٣٨٥) استمارة بحثية وتم استرجاع (٢٠) استمارة لعدم اكتمال بياناتها.

(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م)، ص ٥٧.

(٢) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٢٣.

(٣) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٠م)، ص ١٧٦.

(٤) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط ٣، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩م)، ص ١٦٠.

سابعاً: مجالات البحث:

اتخذ البحث مجالاً بحثياً تمثلت، على وفق الآتي:

١- **المجال المكاني** : أتخذ البحث من العراق مجالاً مكانياً، وتحديداً الجامعات العراقية الحكومية التي وزعت فيها استمارة الاستبانة، على وفق الآتي (جامعة بغداد، الجامعة العراقية، جامعة تكريت، جامعة البصرة، جامعة الأنبار، جامعة كركوك، جامعة ديالى)، إذ اختار الباحث أساتذة الجامعات لأنهم يمثلون شريحة نخبوية واعية، وقادرة على التعامل مع موضوع البحث، بشكل أفضل من الشرائح الأخرى.

٢. **المجال الزمني** : تحدد المجال الزمني للبحث بالمدة من ١/٥ / ٢٠٢٣ م إلى ٢٦ / ٥ / ٢٠٢٣ م وهي المدة التي استغرقتها توزيع الاستمارات، على النخبة الأكاديمية في الجامعات العراقية (عينة البحث)، ومن ثم إعادة جمعها، ومراجعة إجابات المبحوثين للتأكد من استكمال إجاباتهم، عن الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبانة، وأخيراً فرز الإجابات، وإدخال البيانات، ومعالجتها احصائياً.

٣- **المجال البشري** : تحدد المجال البشري للبحث بالنخبة الأكاديمية العراقية، العاملين في الجامعات العراقية الحكومية على اختلاف تخصصاتهم، وألقابهم العلمية، وتحصيلهم الدراسي.

المبحث الثاني: علاقة الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية:

أولاً: مفهوم الشبكات الاجتماعية:

أحدث ظهور الإنترنت تغييراً كبيراً في عالم الاتصالات، مما أدى إلى إنشاء مواقع الشبكات الاجتماعية التي تهتم بربط الأفراد بالمجموعات التواصلية التي تسمح للمستقبل والمرسل بتبادل الأدوار في الاتصال، إذ استطاعت أن تستقطب العديد من المستخدمين وأن تكون أداة للاتصال والتواصل والتفاعل بين مختلف بلدان العالم^(١)، وقد بدأت الشبكات الاجتماعية، عن طريق مجموعة متنوعة من المنصات عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين التحدث وتبادل المعلومات حول موضوعات محددة، والتواصل مع الآخرين

(١) Huma Akhtar, Social Media Evolution and adoption in Kashmir ,(India : Instant Publication ,2022) ,p9.

الذين يشاركونهم اهتمامات مشابهة، بعد ذلك تطورت إلى مساحة عامة على الإنترنت للاتصال والتواصل مع الأصدقاء لتشير بذلك مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والخدمات التي ظهرت خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الفيديو، ومنصات التدوين والمدونات الصغيرة وغيرها من المنصات التي تتيح للمشاركين إنشاء المحتوى الخاص بهم ومشاركته مع الأصدقاء^(١).

وتعرف أيضاً أنها "شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني يقوم فيه الأفراد بإنشاء مجموعات عبر الأنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى"^(٢).

وتعرف كذلك على أنها "مواقع ويب أنشأت لغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل، الدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين الصداقات واهتمامات وأنشطة جديدة، كما تقدم مجموعة للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية، والبريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو، والصور، والتدوين"^(٣).

وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت، والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجيا والتقنية للويب، والتي تسمح بتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون"^(٤).

ثانياً: استخدامات الشبكات الاجتماعية:

تعددت استخدامات الشبكات الاجتماعية في مجالات عدة منها^(٥):

١- **استخدامات التواصل الشخصي :** إنَّ الهدف الأول للشبكات الاجتماعية، هو الاتصال بين الأفراد في منطقة معينة أو مجتمع معين، وقد زودت مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد بتطبيقات أو أدوات المشاركة لإجراء اتصالات شخصية مع مستخدمين آخرين، على مختلف اللغات والثقافات والمستويات العلمية، وقد

(١) Marilyn J. Andrews , Online Around the World A Geographic Encyclopedia of the Internet Social Media and Mobile Apps , (United States of America : ABC-CLIO ,2017) ,P4.

(٢) Connie M. White ,social media crisis communication and Emergency Management, (London: Taylor & Francis Group ,2012) ,P9.

(٣) سعد البطوطي , التسويق السياحي , (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٢م)، ص ٣٨٣.

(٤) Lucinda Austin , social media and crisis communication , (London : Taylor & Francis Group ,2018) ,P9.

(٥) سامح زينهم عبد الجواد، وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات النظرية والتطبيقات، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٨م)، ص ٦٢٦.

شجعت مواقع مثل ماي سبيس و فيس بوك الأفراد إنشاء صفحات ويب شخصية لنشر المعلومات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو وأنشطتهم وأفكارهم مع أعضاء آخرين^(١).

٢- الاستخدامات الإخبارية : أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرًا أساسيًا للأخبار، تعتمد عليها وسائل الاعلام التقليدية للحصول على الأخبار، في حين كانت وكالات الأنباء، هي المصدر الرئيسي للأخبار، وتعد هذه المواقع مصدرًا رئيسًا للصحفيين في اختيار قصص إخبارية مثيرة، إذ أتاحت هذه المواقع نقل الأخبار من مصادر ها الرئيسية، والتي تميزت بعنصر السرعة في نقل الخبر والمعلومة وتبادلها بين المستخدمين، مما يجعلها منافسة لوسائل الاعلام التقليدية^(٢).

٣- الاستخدامات التجارية : استخدمت الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية لتسويق منتجاتها وبضائعها، وخلق ثقافة تجاه العلامة التجارية وتعزيز قدرتها التنافسية مع الشركات الأخرى، ويتيح التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي للشركات التواصل بسهولة مع المستهلكين أينما كانوا ومتى يناسبهم للقيام بذلك، إذ تقوم شركات التسويق بإنشاء صفحات أو مجموعات خاصة بها للإعلان عن منتجاتها أو خدماتها، ولاسيما في موقع الفيس بوك، فقد اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي شعبية كأداة تسويقية فعالة، وأصبحت الآن جزءًا من استراتيجية التسويق لكل شركة كونها منخفضة التكاليف^(٣).

٤- الاستخدامات التعليمية : أسهمت الشبكات الاجتماعية كثيرًا في تطوير العملية التعليمية، إذ تقدم هذه المواقع إنشاء صفحات ومجموعات تعليمية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة، مما يخلق بيئة اجتماعية وتعليمية وتحفيزية، من أجل التعلم، فضلاً عن تسهيل ودعم العلاقات التعليمية بين المعلمين والطلبة.

٥- الاستخدامات المهنية : توفر الشبكات الاجتماعية فرصة للباحثين عن وظيفة أو الإعلان عن وظائف شاغرة، إذ أصبحت هذه المواقع أداة لاستقطاب الموظفين من مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن إنشاء مجموعات تجمع أصحاب المهن المتشابهة ومن أمثلتها موقع لنكد أن^(٤).

٦- الاستخدامات الحكومية : تعتمد الحكومات على الشبكات الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، إذ تمكن الحكومات من التعرف على تقييم الجمهور لخدماتها، وتجعل منه عنصراً فاعلاً في عملية اتخاذ القرارات، عن طريق التعرف على مقترحاته والحوار معه والأخذ برأيه، وتتضمن مواقع التواصل الاجتماعي عدة

(^١) Deborah Chambers , Social Media and Personal Relationships Online Intimacies and Networked Friendship ,(London :Palgrave Macmillan ,2013) ,P5.

(^٢) مهند حميد التميمي، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ٩٢.

(^٣) Dan Zarrella , The Social Media Marketing Book , (United States of America : O'Reilly Media ,2009), P2.

(^٤) علا جاسم مصول، وسحر خليفة سالم، تغريدات الزعامات السياسية العراقية في تويتر، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م)، ص ٤١.

قنوات للأفراد من الإبلاغ عن المشاكل التي تواجههم في الوقت نفسه، كما وقّرت للحكومات حوارات تفاعلية مع الأفراد حول قضايا المجتمع وإشراك الجمهور في حل المشكلات، والمشاركة الاجتماعية^(١).

٧- الاستخدامات الصحية : تُعدّ الشبكات الاجتماعية قناة مهمة لتعزيز الوعي بقضايا الرعاية الصحية، لأنها تعزز نقل المعلومات في الوقت الفعلي، وتقدم توصيات للجمهور حول كيفية تجنب الإصابة من الأمراض المعدية، عن طريق الحملات الصحية التي تقوم بها المؤسسات الصحية في مواقع التواصل الاجتماعي^(٢).

٨- الاستخدامات ترفيهية : عدتّ الشبكات الاجتماعية مصدرًا للترفيه والتسلية تضم في منصّاتها العديد من الأفلام، ومقاطع الفيديو القديمة والألعاب ومقالات للقراءة ومشاركاتها مع الأصدقاء، ويقدم العصر الرقمي وسائل راحة مختلفة لم تكن موجودة سابقًا، أصبحت الآن بسيطة مع وجود التكنولوجيا كوسيلة للعثور على المعلومات والترفيه والتواصل مع الأصدقاء^(٣).

ثالثاً: مفهوم الاتجاهات:

إنّ لكل فرد في المجتمع أو البيئة التي فيها تتكون لديه اتجاهات أو مواقف أو ميولاً خاصه به تجاه الجمهور والأحداث والأشياء التي تؤثر به، إذ تحدد الاتجاهات الاستعدادات النفسية والميول ومدى استجابة الفرد نحو موضوع معين أو قضية معينة أو موقف معين، كما ترتبط هذه المواقف والميول برد فعل عاطفي، فالإتجاه قد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، كما قد يكون إيجابياً أو سلبياً^(٤)، لذلك تُعدّ الاتجاهات من الدوافع المكتسبة التي يكتسبها الفرد عن طريق خبراته أو تفاعله مع الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، التي لها أثر كبير في تحديد وتنمية اتجاهاته، إذ تتكون لدى الفرد هذه الاتجاهات عن طريق عملية إشباع الفرد لحاجاته، فتتمو لديه اتجاهات إيجابية نحو الأشياء والأفراد الذين يشبعون حاجاته^(٥). أو قد تنمو لدى الفرد اتجاهات سلبية نحو الأفراد الذين يحبطون بعض الحاجات النفسية لديه^(٦).

(١) Mehmet Zahid Sobaci , Social Media and Local Governments , (London :Springer International ,2015) ,P11.

(٢) Perfecto G. Aquino Jr , Effective Public Administration Strategies for Golobal New Normal ,(London : Springer ,2022) ,P83.

(٣) Nirmalya Thakur , Human Computer Interaction and Beyond Advances Towards Smart and Interconnected Environments ,(United Arab Emirates : Bentham Science Publishers ,2022), P59.

(٤) مأمون طربية، السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة، (القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٨٨.

(٥) يوسف لازم كماش ونايف زهدي الشاويش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٤٢.

(٦) نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم، نظريات، تطبيقات، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ٨٥.

ويعرف الاتجاه على أنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت لدى الأفراد، عن طريق التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد، والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات التي لها علاقه به"^(١).

ويعرفه معجم مصطلحات العلاقات العامة على أنه "حالة نفسية قائمة تقف وراء رأى الفرد واعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، عن طريق رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول"^(٢).

ويعرف أيضاً "بأنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يؤمن الفرد، نحو موضوع أو موقف للاستجابة يتهياً للاستجابة تكون لها أفضلية عنده"^(٣).

رابعاً: مكونات الاتجاهات:

لقد أجمعت الأدبيات بشكل عام أنّ الاتجاهات تتكون من ثلاث مكونات رئيسية، وهي على وفق ما يلي^(٤):

١. **المكون المعرفي (الفكري):** يشير المكون المعرفي إلى المعلومات والحقائق والمعتقدات والمعارف التي يمتلكها الفرد حول فكرة أو موضوع معين، التي ترتبط بموضوع الاتجاه، أي مقدار ما يعلمه الفرد من معلومات حول موضوع الاتجاه، التي تتأثر بالأفكار والتفسيرات المنطقية للعلاقات الموجودة في البيئة المحيطة، ولا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهه حول أي موضوع إلا إذا كانت له معرفة دقيقة نحوه، وكلما كانت هذه المعلومات دقيقة وصحيحة كان اتجاه الفرد مبنياً على أسس سليمة، مما تمكنه من الحصول على المعرفة المناسبة عن موضوع الاتجاه^(٥).

٢. **المكون السلوكي:** ويتمثل في استجابة الفرد اتجاه موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون إيجابية نحو شيء ما أو موضوع ما، فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه أو قد تكون سلبية نحو موضوع معين

(١) سالم عبدالله الفاخري، علم النفس العام، (عمان: مركز الكاب الأكاديمي، ٢٠١٨م)، ص ٢٤.

(٢) بسام عبدالرحمن المشاقبة، معجم مصطلحات العلاقات العامة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٩.

(٣) حميدة مهدي سميسم، نظرية الرأي العام، (القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٥م)، ص ٥٧.

(٤) بشرى نواف الصرايرة، التمكين والذمة المالية للمرأة وعلاقتها في العنف الأسري، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م)، ص ١٠٦.

(٥) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، السلوك التنظيمي - سلوك الأفراد والجماعات في المنظمات، (المنصورة: المكتبة العصرية للثقافة والتنمية، ٢٠٠٤م)، ص ١٤٦.

فإنه يُظهر معادياً لهذا الشيء أو الموضوع سلوكاً محدداً تجاهه، وبذلك يمتلك الفرد حالات التهيؤ والاستعداد لأداء سلوك ما أو الحكم على الموضوع سلباً أو إيجاباً^(١).

٣. المكون العاطفي: يمثل هذا المكون الاستجابة الانفعالية والعاطفية التي ترتبط بموضوع الاتجاه، بما يحمله الفرد من مشاعر وأحاسيس نحو الأشياء أو الموضوعات بالقبول أو الرفض، والتي تكونت بالاستناد للفكرة المتكونة لدى الفرد اتجاه موضوع الاتجاه، ويعبر فيه عن مواقفه واعتقاداته وتوجهاته، إذ يشير هذا المكون إلى مدى تفاعل الفرد انفعالياً مع الموقف^(٢).

خامساً: مفهوم النخبة الأكاديمية:

يُعد مفهوم النخبة أحد الموضوعات المهمة التي أهتم بها علماء الاجتماع السياسي بالدراسة والتحليل، ويعود ذلك إلى الأهمية التي يمتلكها مفهوم النخبة في إطار مجال علم الاجتماع السياسي^(٣). إذ يمثل مفهوم النخبة أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، حيث تردد صدى هذا المفهوم في الفكر الاجتماعي منذ زمن بعيد، ومن الطبيعي أن تختلف معالجة العلماء الاجتماعيين لهذا المفهوم باختلاف الحقبة الزمنية التي ينتمون إليها، أو باختلاف الثقافات التي ينتمون إليها والبيئات المختلفة التي يعيشون فيها، فضلاً عن اختلافهم في المنطلقات الفكرية التي ينطلقون منها^(٤).

ويعرف المعجم السياسي النخبة بأنها "فئة من الناس تمتلك أرفع المستويات في انشطتها الخاصة، وتحتل مكاناً مرموقاً في المجتمع بالنسبة إلى نشاط معين"^(٥).

أما قاموس أوكسفورد فقد أشار إلى أن النخبة "مجموعة من الناس في المجتمع يمتازون بالقوة والتأثير بسبب كونهم أغنياء و أذكاء"^(٦). كما تعرف بأنها "مجموعة من الأشخاص الذين يحتلون مركزاً مرموقاً في المجتمع، وتدل في نطاق ضيق على مجموعة اكتسبت شهرة في مجال معين، وقد تطلق على الأقلية الحاكمة، أو على الفئات التي يختار منها أفراد هذه الطبقة"^(٧).

(١) عبد الرزاق الرحاحلة وزكريا أحمد محمد، السلوك التنظيمي في المنظمات، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٨٢.

(٢) عبدالرزاق محسن سعود، علم النفس الاجتماعي، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٢٥.

(٣) مولود زايد الطبيب، علم الاجتماع السياسي، (طرابلس: منشورات جامعة السابع من أبريل، ٢٠٠٧م)، ص ١٨٨.

(٤) سهام نصار، تأثير المصادقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية " مجموعة بحوث المؤتمر العلمي السنوي التاسع"، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣م، ص ١٣٥٩.

(٥) وضاح زيتون، المعجم السياسي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٣٣٣.

(٦) Sally Wehmeier and others , Oxford Advanced Learner's Dictionary , (London : Oxford University Press , 2010), p495 .

(٧) جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م)، ص ٨٧٥.

وهناك من يعرفها بأنها "مجموعات تحتل مكانة كبيرة في المجتمع، نتيجة لاحتلالها مناصب عالية، وقيامها بوظائف مهمة في المجتمع"^(١).

سادساً: مفهوم الأزمات السياسية:

تمثل الأزمات السياسية موضع اهتمام الباحثين في الدراسات المعنية بالأزمات، إذ تعددت مجالات دراساتهم لهذا النوع من الأزمات، وإن كانت معظمها قد ركزت على أزمات محددة ذات طابع دولي، وقد جاءت أزمة الخليج في مقدمة هذه الأزمات، وعلى الرغم من مرور عدة سنوات على إنتهاء الحرب، إلا أنها لا تزال تحظى باهتمام الباحثين، ويعود ذلك إلى أهمية هذه الأزمة ووجود أطراف دولية ساعدت على تأجيج الأزمة تطورها^(٢). لذا أصبح موضوع الأزمات السياسية بكل أنواعها من أبرز الموضوعات التي أهتم بها الباحثون، ولاسيما تعدد الأزمات وزيادة مخاطرها^(٣).

وتعرف الأزمة السياسية بأنها "موقف أو ظرف أو حالة يواجهها متخذ القرار السياسي في الدولة لمواجهتها وحلّها، عندما تتلاحق فيها الأحداث وتتنزامن، وتتشابك فيها الأسباب بالنتائج"^(٤).

وتعرف أيضاً بأنها "موقف أو حدث مفاجئ ينتج منها تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار بالدولة، وقد تحدث خسائر في الأرواح والممتلكات، وتتصاعد فيها الأحداث، الأمر الذي يتطلب اتخاذ قرار رشيد لمواجهتها، والسيطرة عليها تحت قيادة واحدة وحكيمة"^(٥).

سابعاً: أساليب إدارة الأزمات السياسية:

يختلف أسلوب التعامل مع الأزمة السياسية باختلاف الموقف، واختلاف سياسة الدولة وإمكانياتها وقدرتها على التعامل مع الأزمة السياسية، وهناك عدد من الأساليب للتعامل مع الأزمة السياسية، هي^(٦):

١- **الأسلوب القهري:** أي استخدام القوة لإجبار الخصم على التراجع عن موقفه، ويتضمن هذا الأسلوب مفهوم عدم التنازل للخصم مهما كان حجم التهديد الذي يشكله الخصم، ويعتمد هذا الأسلوب على قدرة صناع القرار السياسي في الدولة على تحمل الخسائر وإيقاع العقاب الجسيم على الخصم.

(١) شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ١١٠-١١١.

(٢) هويدا مصطفى، الإعلام والأزمات المعاصرة، (القاهرة: دار محروسة مصر، ٢٠٠٨م)، ص ٤٧.

(٣) ضياء حسين الربيعي، التغطية الصحفية للأزمات دليل علمي في الأساليب والاتجاهات، (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١٤م)، ص ٤٥.

(٤) هيا عدنان عاشور، الديناميكية السياسية وإدارة الأزمات السياسية الإدارية الأمريكية لأزمة الملف النووي الإيراني أنموذجاً، (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ٥٦.

(٥) سالم عبدالله علوان الحبسي، إدارة الأزمات الأمنية، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٠م)، ص ١٠.

(٦) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي و محمود منصور هيبه، إدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات الدولية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦م)، ص ٦٠.

٢- **الاسلوب التفاوضي:** أن هذا الأسلوب أكثر استدامة مقارنة بالأسلوب القهري، إذ يسعى إلى تحقيق حلاً يلبي مصالح الأطراف المختلفة، ويحقق الاستقرار السياسي، ويفتح قنوات تفاوض مع الأطراف المعنية لبحث القضايا للوصول إلى تفاهم مشترك، وعند اتباع الاسلوب التفاوضي، يجب أن يكون هناك إرادة حقيقة لدى الخصوم في التوصل إلى حل سلمي ومقبول للأزمة، وقد يتطلب التفاوض تقديم تنازلات من الطرفين من أجل تحقيق توافق يخدم مصلحة الجميع^(١).

٣- **الاسلوب التنازلي:** تلجأ إليها الحكومات إلى استخدام استراتيجية الاسلوب التنازلي، عندما تكون قدرتها ضعيفة على مواجهة الأزمة السياسية، ولكن في الوقت نفسه، قد تعكس حكمة الحكومة في التعامل مع الظروف الصعبة، وقبول مطالب الخصم فوراً في سبيل إنهاء الأزمة، وقد تختار الدول الاسلوب التنازلي كوسيلة للحفاظ على الاستقرار، وتجنب تصاعد الأمور إلى مستويات أكثر تعقيداً وخطورة، ويمكن أن تتضمن ذلك التخلي عن مواقف محددة، أو القبول بتنازلات لتجنب تصعيد الأزمة^(٢).

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية – دراسة ميدانية.

أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية الحكومية، المتمثلة في (جامعة بغداد، جامعة البصرة، جامعة تكريت، جامعة الانبار، جامعة ديالى، الجامعة العراقية، جامعة كركوك)، بلغت نسبتهم (٣٦٥) مبحوثاً، وكان موضوع البحث، (دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات السياسية)، وكانت نتائج البحث كما يلي:

أولاً: المعلومات الديموغرافية:

١- النوع الاجتماعي:

جدول (١١) توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي		
النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	231	63.3
أنثى	134	36.7
المجموع	365	100.0%

بينت المعطيات الإحصائية في جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين حسب متغير النوع الاجتماعي، إذ يتضح بأن عدد أساتذة الجامعات الحكومية في العراق من الذكور يفوق عدد الأساتذة من الإناث، إذ جاء الذكور في المقدمة

(١) نسيم بهلول، إدارة الأزمة الإرهابية بعيون القوات الخاصة، (عمان: امواج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٢٨.

(٢) رضا محي الدين فرحات، إدارة الأزمات الإرهابية، (غزة: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ١١٦.

بواقع (٢٣١) مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٦٣.٣%) من عينة الدراسة، في حين جاء بعدها الإناث بواقع (١٣٤) مبحوثاً وبنسبة (٣٦.٧%).

٢- العمر:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة بحسب فئاتهم العمرية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
12.6	46	من 24 إلى 30
21.4	78	من 31 إلى 37
28.5	104	من 38 إلى 45
24.1	88	من 46 إلى 52
13.4	49	53 سنة فأكثر
100.0%	365	المجموع

توزعت الفئات العمرية للنخبة الأكاديمية بين الفئات عدة، إذ يبين جدول رقم (٢) النسب من الأعلى إلى الأدنى وفق الآتي:

- أ. من (٢٤ إلى ٣٠) بواقع (٤٦) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (١٢.٦%) .
- ب. من (٣١ إلى ٣٧) بواقع (٧٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٢١.٤%) .
- ج. من (٣٨ إلى ٤٥) بواقع (١٠٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٢٨.٥%) .
- د. من (٤٦ إلى ٥٢) بواقع (٨٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤.١%) .
- هـ. من (٥٣ سنة فأكثر) بواقع (٤٩) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (١٣.٤%) .

٣- التحصيل العلمي:

جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب التحصيل العلمي		
النسبة المئوية	التكرار	التحصيل العلمي
64.4	235	ماجستير
35.6	130	دكتوراه
100.0%	365	المجموع

توزعت مستويات التحصيل العلمي للمشاركين في الدراسة بين مستوى الماجستير والدكتوراه، إذ يبين جدول رقم (٣) المستويات العلمية من الأعلى إلى الأدنى، وعلى وفق الآتي:

أ. شهادة الماجستير: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى من الحاصلين على شهادة الماجستير، إذ بلغ عدد المشاركين في البحث بواقع (٢٣٥) مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٦٤.٤%).

ب. شهادة الدكتوراه: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية من الحاصلين على شهادة الدكتوراه، إذ بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٣٠) مبحوثاً، وبنسبة مئوية شكلت (٣٥.٦%).

٤- اللقب العلمي:

جدول (٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب اللقب العلمي		
اللقب العلمي	التكرار	النسبة المئوية
استاذ	63	17.3
استاذ مساعد	102	27.9
مدرس	81	22.2
مدرس مساعد	119	32.6
المجموع	365	100.0%

توزعت الألقاب العلمية من النخبة الأكاديمية بين عدة مستويات، إذ يبين جدول رقم (٤) الألقاب العلمية من الأعلى إلى الأدنى، وعلى وفق الآتي:

أ. بلغت نسبة الحاصلين على لقب (أستاذ) من النخبة الأكاديمية بواقع (٦٣) مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٣%).

ب. بلغت نسبة الحاصلين على لقب (أستاذ مساعد) من النخبة الأكاديمية بواقع (١٠٢) مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧.٩%).

ج. بلغت نسبة الحاصلين على لقب (مدرس) من النخبة الأكاديمية بواقع (٨١) مبحوثاً، وبنسبة مئوية شكلت (٢٢.٢%).

د. بلغت نسبة الحاصلين على لقب (مدرس مساعد) من النخبة الأكاديمية بواقع (١١٩) مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٢.٦%).

ثانياً: استخدامات النخبة الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي:

وقد تمثل ذلك بثلاثة محاور هي:

المحور الأول الصراعات الداخلية:

ويتضمن عدد العبارات والتي ترتبت في جدول (٥) بالشكل الآتي:

العبارة (١) تعد الخلافات بين الأحزاب السياسية السبب الرئيس لمعظم الأزمات الداخلية في العراق.

العبارة (٢) تعتمد الأحزاب السياسية على مبدأ الحوار من أجل المصلحة العامة.

العبارة (٣) تمكنت الأحزاب السياسية من الوصول إلى حوار وطني يعمل على تقليل حدة التوترات السياسية.

العبارة (٤) يؤدي الصراع السياسي بين الكتل السياسية إلى تعطيل العملية السياسية في العراق .

العبارة (٥) تسهم الخلافات السياسية إلى إحباط المواطنين وانعدام الثقة بالأحزاب السياسية .

العبارة (٦) أسهمت المبادرات التي قدمتها الأطراف السياسية في حل الخلافات والانقسامات السياسية .

العبارة (٧) الصراع الطائفي من اسباب الأزمة السياسية العراقية .

العبارة (٨) أسهمت الإجراءات الإصلاحية التي قامت بها الحكومة العراقية في إعادة ثقة المواطن بها .

جدول (5) إجابات أفراد العينة المبحوثة حول أسئلة (الصراعات الداخلية)											
ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة					
1	العبارة (١)	189	78	44	14	9	4.27	1.019	23.9	1	اتفق بشدة
2	العبارة (٢)	18	60	88	112	56	2.62	1.122	42.8	8	محايد
3	العبارة (٣)	17	55	103	100	59	2.61	1.108	42.5	7	محايد
4	العبارة (٤)	110	125	66	21	12	3.9	1.046	26.8	3	اتفق
5	العبارة (٥)	113	122	72	17	10	3.93	1.013	25.8	2	اتفق
6	العبارة (٦)	26	79	126	64	39	2.97	1.1	37	5	محايد
7	العبارة (٧)	104	102	83	26	19	3.74	1.148	30.7	4	اتفق
8	العبارة (٨)	28	77	121	62	46	2.94	1.141	38.8	6	محايد
الوسط العام							3.37	0.605	18.0		

أوضحت نتائج جدول رقم (٥) بشأن الأسئلة الخاصة بـ (الصراعات الداخلية)، إذ حققت بصورة عامة درجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٣٧) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٠٥) وبمعامل اختلاف بلغ (١٨.٠)، إذ تراوحت إجابات العينة المبحوثة عند (محايد إلى أتفق) على جميع فقرات هذا البعد، إذ بينت النتائج أن أعلى إجابة كانت عند الفقرة ونصها (تعد الخلافات بين الأحزاب السياسية السبب الرئيس لمعظم الأزمات الداخلية في العراق) بوسط حسابي بلغ (٤.٢٧) وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (١.٠١٩) إذ بلغت قيمة معامل الاختلاف لها (٢٣.٩)، وجاءت هذه الفقرة بالمستوى (١) من حيث مستوى أهمية، ويلاحظ أن هناك اتفاقاً واضحاً في إجابات المبحوثين بشأن الخلافات السياسية هي السبب الرئيس لمعظم الأزمات الداخلية في العراق، ليعطي دلالة واضحة على أن التوترات والانقسامات والتنافس على السلطة والموارد بين الأحزاب السبب الرئيس لمعظم الأزمات الداخلية، كما تسببت

الصراعات في عدم الاستقرار السياسي والأمني، وتعطيل عملية اتخاذ القرارات الحكومية المهمة، الأمر الذي يبين إلى وجود اتجاه سلبي لدى النخبة الأكاديمية نحو محور الصراعات الداخلية.

المحور الثاني: أزمة الحكومة المركزية مع حكومة إقليم كردستان العراق.

ويتضمن عدد العبارات والتي ترتبت في جدول (٦) بالشكل الآتي:

العبارة (١) تمكنت الحكومة المركزية من إنهاء الخلافات مع حكومة إقليم كردستان لمنع تسويق النفط بعيداً عن إشراف الحكومة المركزية .

العبارة (٢) رحبت حكومة إقليم كردستان بإجراء الحوار مع الحكومة المركزية لحل ملف المناطق المتنازع عليها.

العبارة (٣) تعد الخلاف بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بسبب المواد الخلافية التي تضمنها الدستور

العبارة (٤) يؤثر تسويق النفط بين المركز والإقليم على الإيرادات الحكومية وتراجع الاقتصاد العراقي بشكل عام .

العبارة (٥) تسهم الإجراءات التي قدمتها الأطراف الخارجية في حل الخلافات بين الحكومتين .

العبارة (٦) عجزت الحكومة الاتحادية من تشريع قانون النفط والغاز بسبب الصراعات السياسية على السلطة .

العبارة (٧) توجد تدخلات دولية وإقليمية تعرقل من حل الأزمة بين حكومة المركز والإقليم .

العبارة (٨) توجد خلافات دائمية بين حكومة إقليم كردستان وحكومة المركز حول النسبة المقررة للإقليم من الموازنة العامة .

جدول (6) إجابات أفراد العينة المبحوثة حول أسئلة (أزمة الحكومة المركزية مع حكومة إقليم كردستان العراق)

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة					
1	العبارة (١)	31	82	116	76	29	3.03	1.093	36.1	8	محايد
2	العبارة (٢)	24	81	147	59	23	3.07	0.99	32.2	6	محايد
3	العبارة (٣)	76	103	111	32	12	3.6	1.052	29.2	5	اتفق
4	العبارة (٤)	86	128	83	27	10	3.76	1.021	27.2	2	اتفق
5	العبارة (٥)	35	103	125	47	24	3.23	1.051	32.5	7	محايد
6	العبارة (٦)	78	114	111	20	11	3.68	1.002	27.2	1	اتفق
7	العبارة (٧)	89	112	92	33	8	3.72	1.038	27.9	3	اتفق
8	العبارة (٨)	90	117	81	34	12	3.72	1.079	29	4	اتفق
الوسط العام							3.48	0.663	19.1		

أوضحت نتائج جدول رقم (6) بشأن الاسئلة الخاصة بـ(أزمة الحكومة المركزية مع حكومة إقليم

كردستان)، إذ حقق هذا المحور اجمالاً وسطاً حسابياً بلغ (٣.٤٨) وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ

(٠.٦٦٣)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٩.١)، إذ تراوحت إجابات العينة المبحوثة عند (محايد إلى أتفق)، إذ بينت النتائج أنَّ أعلى قيمة كانت عند الفقرة (يؤثر تسويق النفط بين المركز والإقليم على الإيرادات الحكومية وتراجع الاقتصاد العراقي بشكل عام) وبوسط حسابي بلغ (٣.٧٦) وبمستوى جيد، وبانحراف بلغ (١.٠٢١)، إذ بلغت قيمة معامل الاختلاف لها (٢٧.٢)، وجاءت هذه الفقرة بالمستوى (٢) من حيث مستوى أهمية، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق واضح وكبير في إجابات المبحوثين بشأن يؤثر تسويق النفط بين المركز والإقليم على الإيرادات الحكومية، مما يؤدي إلى تراجع كبير في الاقتصاد العراقي بشكل عام، ليستنتج الباحث أن العراق يعتمد على النفط بوصفه مصدراً رئيساً للإيرادات المالية المكونة للموازنة العامة للدولة، وبسبب كون الاقتصاد العراقي بات اقتصاداً ريعياً، فهو يعاني من أزمات اقتصادية تراكمت في السنين الأخيرة بسبب سوء إدارة هذا الملف الحساس، وهذا يدل على وجود اتجاه سلبي لدى النخبة الأكاديمية اتجاه ملف أزمة الحكومة المركزية مع حكومة إقليم كردستان.

المحور الثالث: تشكيل الاتجاهات:

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في تشكيل الجانب المعرفي للنخبة الأكاديمية:

ويتضمن عدد العبارات والتي ترتبت في جدول (٧) بالشكل الآتي:

العبارة (١) كونت مواقع التواصل الاجتماعي فكرتي عن توجهات الأحزاب السياسية العراقية .

العبارة (٢) تجعلني أكثر فهما للواقع السياسي في العراق.

العبارة (٣) كونت لدي اراء سياسية بشأن الاحداث الجارية.

العبارة (٤) مواقع التواصل الاجتماعي تجعلنا ندخل في نقاشات وبناء مواقف جماعية بشأن مستقبل العراق.

العبارة (٥) تعرفني بالانتهاكات التي تقوم بها الجهات الحكومية .

العبارة (٦) أسهمت في زيادة معرفتي بالحقوق السياسية التي كفلها الدستور .

جدول (٧) إجابات أفراد العينة المبحوثة حول أسئلة (مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في تشكيل الجانب المعرفي للنخبة)

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	اتجاه الإجابة
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة					
1	العبارة (١)	97	119	73	28	17	3.75	1.116	29.8	4	اتفق
2	العبارة (٢)	73	137	80	25	19	3.66	1.075	29.4	3	اتفق
3	العبارة (٣)	66	140	87	23	18	3.64	1.044	28.7	1	اتفق
4	العبارة (٤)	64	123	100	27	20	3.55	1.075	30.3	6	اتفق
5	العبارة (٥)	70	134	81	33	16	3.63	1.069	29.4	2	اتفق
٦	العبارة (٦)	63	122	102	27	20	3.54	1.072	30.3	5	اتفق
الوسط العام							3.63	0.860	23.7		

أوضحت نتائج الجدول رقم (٧) بشأن الأسئلة الخاصة بـ (مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في تشكيل الجانب المعرفي للنخبة)، إذ حققت بصورة عامة درجة جيدة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٨٦٠) بمعامل اختلاف بلغ (٢٣.٧)، إذ جاءت أعلى اجابة عند الفقرة والتي نصّها (كونت مواقع التواصل الاجتماعي فكري عن توجهات الأحزاب السياسية العراقية) بمتوسط بلغ (٣.٧٥) وبانحراف بلغ (١.١١٦)، إذ حقق معامل الاختلاف لها (٢٩.٨) وجاءت هذه الفقرة بالمستوى (٤) من حيث مستوى الأهمية، من الملاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين اتفقت على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت على تكوين فكرتهم حول توجهات معظم الأحزاب السياسية وتوجهاتهم السياسية، ولعل سبب ذلك بسبب كثرة تواجد رؤساء الكتل والأحزاب السياسية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، إذ عن طريقها يحاولون دائماً التسويق لشخصياتهم ولأحزابهم مستغلين وجودهم وهيمنتهم على التواجد في مواقع التواصل الاجتماعي، لتقديم كم كبير من المعلومات تشير إلى إنجازاتهم ونشاطاتهم السياسية، والاجتماعية.

❖ **الاستنتاجات:**

. تُسهّم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية، وذلك لما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة الاستخدام، والتعليق والنشر الحر على المواضيع الموجودة في منصاتها، فضلاً عن السرعة في نقل الأحداث التي تجري في العالم، وإعطاء صوراً شاملة للأحداث لحظة وقوعها.

٢. يُسهّم موقع (الفيس بوك) في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأزمات السياسية، كونه أحد المواقع التي يستخدمها النخبة الأكاديمية، والتي تشغل حيزاً كبيراً من أوقاتهم واهتماماتهم، وما يتمتع به موقع الفيس بوك، من وجود الصفحات الرسمية الموثقة للقنوات الفضائية العراقية، والشخصيات السياسية، والمؤسسات الرسمية للدولة، التي يستطيع النخبة الأكاديمية عن طريقها الحصول على المعلومات الحقيقية، عن الأحداث الراهنة في البلد.

٣. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تزويد النخبة الأكاديمية معلومات متنوعة، تُسهّم في بلورة اتجاهاتهم نحو الموضوعات السياسية، إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منبراً حراً للنخبة الأكاديمية للحوار، وطرح الأفكار من أجل إدارة شؤون البلاد، ومناقشة القرارات التي تصدر من الجهات الرسمية في البلد، فضلاً عن التفكير في البحث، عن الحلول السليمة للخروج من الأزمة.

٤. لم تتمكن الأحزاب السياسية من الوصول إلى حوار وطني، قادر على تقليل حدة الصراعات والتوترات السياسية، الأمر الذي أدى إلى وجود اتجاه سلبي إلى حد ما للصراعات الداخلية لدى النخبة الأكاديمية.

❖ المصادر:

1. Connie M. White ,social media crisis communication and Emergency Management, (London: Taylor & Francis Group ,2012).
2. Dan Zarrella , The Social Media Marketing Book , (United States of America : O'Reilly Media ,2009).
3. Deborah Chambers , Social Media and Personal Relationships Online Intimacies and Networked Friendship ,(London :Palgrave Macmillan ,2013) .

4. Huma Akhtar, Social Media Evolution and adoption in Kashmir ,(India : Instant Publication ,2022).
5. Lucinda Austin , social media and crisis communication , (London : Taylor & Francis Group ,2018).
6. Marilyn J. Andrews , Online Around the World A Geographic Encyclopedia of the Internet Social Media and Mobile Apps , (United States of America : ABC-CLIO ,2017).
7. Mehmet Zahid Sobaci , Social Media and Local Governments , (London :Springer International ,2015).
8. Nirmalya Thakur , Human Computer Interaction and Beyond Advances Towards Smart and Interconnected Environments ,(United Arab Emirates : Bentham Science Publishers ,2022).
9. Perfecto G. Aquino Jr , Effective Public Administration Strategies for Global New Normal ,(London : Springer ,2022) .
10. Sally Wehmeier and others , Oxford Advanced Learner's Dictionary , (London : Oxford University Press , 2010).
١١. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي و محمود منصور هبيرة، إدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات الدولية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦م).
١٢. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م).
١٣. بسام عبدالرحمن المشاقبة، معجم مصطلحات العلاقات العامة، عمان: (دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
١٤. بشرى نواف الصرايرة، التمكين والذمة المالية للمرأة وعلاقتها في العنف الأسري، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م).
١٥. جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م).

١٦. حميدة مهدي سميسم، نظرية الرأي العام، (القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٥م).
١٧. رضا محي الدين فرحات، إدارة الأزمات الإرهابية، (غزة: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
١٨. سالم عبدالله الفاخري، علم النفس العام، (عمان: مركز الكاب الأكاديمي، ٢٠١٨م).
١٩. سالم عبدالله علوان الحبسي، إدارة الأزمات الأمنية، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٠م).
٢٠. سامح زينهم عبد الجواد، وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات النظرية والتطبيقات، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٨م).
٢١. سعد البطوطي، التسويق السياحي، (القاهرة: مكتبة الأتجلو المصرية، ٢٠١٢م).
٢٢. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٠م).
٢٣. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٢٤. سهام نصار، تأثير المصادقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية " مجموعة بحوث المؤتمر العلمي السنوي التاسع"، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣م.
٢٥. شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
٢٦. ضمياء حسين الربيعي، التغطية الصحفية للأزمات دليل علمي في الأساليب والاتجاهات، (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١٤م).
٢٧. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، السلوك التنظيمي- سلوك الأفراد والجماعات في المنظمات، (المنصورة: المكتبة المصرية للثقافة والتنمية، ٢٠٠٤م).
٢٨. عبد الرزاق الرحاحلة وزكريا أحمد محمد، السلوك التنظيمي في المنظمات، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
٢٩. عبدالرزاق محسن سعود، علم النفس الاجتماعي، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٣٠. علا جاسم مصول، وسحر خليفة سالم، تغريدات الزعامات السياسية العراقية في تويتر، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).

٣١. مأمون طربية، السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة، (القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
٣٢. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط٣، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩م).
٣٣. مهند حميد التميمي، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
٣٤. مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، (طرابلس: منشورات جامعة السابع من أبريل، ٢٠٠٧م).
٣٥. نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم، نظريات، تطبيقات، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
٣٦. نسيم بهلول، إدارة الأزمة الإرهابية بعيون القوات الخاصة، (عمان: امواج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
٣٧. هويدا مصطفى، الإعلام والأزمات المعاصرة، (القاهرة: دار محروسة مصر، ٢٠٠٨م).
٣٨. هيا عدنان عاشور، الديناميكيا السياسية وإدارة الأزمات السياسية الإدارة الامريكية لأزمة الملف النووي الايراني أنموذجا، (القدس : دار الجندي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
٣٩. وضاح زيتون، المعجم السياسي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٤٠. يوسف لازم كماش ونايف زهدي الشاويش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

Sources:

1. Abdel Hamid Abdel Fattah Al-Maghribi, Organizational Behavior-The Behavior of Individuals and Groups in Organizations, (Mansoura: Modern Library for Culture and Development, 2004).
2. Abdul Razzaq Al-Rahahleh and Zakaria Ahmed Mohammed, Organizational Behavior in Organizations, (Amman: Arab Society Library for Publishing and Distribution, 2011).
3. Abdul Razzaq Mohsen Saud, Social Psychology, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2019).

4. Barakat Abdel Aziz, *Media Research Methods: Theoretical Origins and Application Skills*, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2012).
5. Bassam Abdul Rahman Al-Mashaqaba, *Dictionary of Public Relations Terms*, Amman: (Dar Osama for Publishing and Distribution, 2014).
6. Bushra Nawaf Al-Sarayra, *Women's Financial Empowerment and Disclosure and their Relationship to Domestic Violence*, (Amman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020).
7. Damia Hussein Al-Rubaie, *Press coverage of crises: a scientific guide in methods and trends*, (Baghdad: Dar Al-Jawahiri, 2014).
8. Hamida Mahdi Smeisem, *Public Opinion Theory*, (Cairo: Cultural House, 2005).
9. Haya Adnan Ashour, *Political Dynamics and Political Crisis Management The US Administration of the Iranian Nuclear File Crisis as a Model*, (Al-Quds: Dar Al-Jundi for Publishing and Distribution, 2016).
10. Howayda Mustafa, *Media and Contemporary Crises*, (Cairo: Dar Mahrousa Misr, 2008).
11. Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi and Mahmoud Mansour Haiba, *Managing the Palestinian Intifada as a Model for Managing International Conflicts and Crises*, (Alexandria: Alexandria Book Center, 2006).
12. Jordan Marshall, *Encyclopedia of Sociology*, translated by Mohamed El-Gohary and others, (Cairo: Supreme Council of Culture, 2000).
13. Mamoun Tarabia, *Social Behavior in Unorganized Groups*, (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, 2014).
14. Mouloud Zayed Al-Tabib, *Political Sociology*, (Tripoli: Seventh of April University Press, 2007).
15. Muhammad Sarhan Ali Al-Mahmoudi, *Scientific Research Methods*, 3rd Edition, (Sana'a: Dar Al-Kutub, 2019).

16. Muhannad Hamid Al-Tamimi, *Television and Social Networks: Integration or Conflict*, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2016).
17. Nabiha Saleh Al-Samarrai, *Media Psychology: Concepts, Theories, Applications*, (Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, 2007).
18. Naseem Bahloul, *Managing the Terrorist Crisis through the Eyes of Special Forces*, (Amman: Amwaj Printing, Publishing and Distribution, 2014).
19. Ola Jassim Masawal and Sahar Khalifa Salem, *Tweets of Iraqi Political Leaders* (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2021).
20. Reda Mohieddin Farhat, *Terrorist Crisis Management*, (Gaza: Samir Mansour Library for Printing, Publishing and Distribution, 2016).
21. Saad Al-Batouti, *Tourism Marketing*, (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2012).
22. Saad Salman Al-Mashhadani, *Media Research Methodology: A Researcher's Guide to Writing University Theses*, (Al-Ain: University Book House, 2020).
23. Saad Salman Al-Mashhadani, *Scientific Research Methodology*, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2019).
24. Salem Abdullah Al-Fakhri, *General Psychology*, (Amman: Cape Academic Center, 2018).
25. Salem Abdullah Alwan Al Habsi, *Security Crisis Management*, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2010).
26. Sameh Zeinhom Abdel Gawad, *Social Media and the Second Generation of Libraries Theories and Applications*, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2018).
27. Shaima Zulfiqar Zgheib, *Theories in Shaping Public Opinion Trends*, (Cairo: Egyptian-Lebanese House, 2009).

28. Siham Nassar, The Impact of Credibility on the Relationship of the Elite with the Egyptian Press, "Research Group of the Ninth Annual Scientific Conference", Cairo University: Faculty of Mass Communication, 2003).
29. Waddah Zeitoun, Political Dictionary, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2010).
30. Youssef Lazm Kammash and Nayef Zuhdi Al-Shawish, Kinetic Learning and Human Development, (Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution, 2011).